التربية الاستباقية للدور الاجتماعي في مصادر الفكر التربوي الإسلامي

-رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) أنموذجا -

Proactive education for the social role in the sources of Islamic educational thought

The Treatise of Rights of Imam Al-Sajjad (PBUH) as a model -

As. Prof. Dr. Ali F. M. Al- Jazairi أ. م. د. علي فاخر محسن الجزائري

Faculty of Jurisprudence / University of Kufa كلية الفقه / جامعة الكوفة

alif.aljazairi@uokufa.edu.iq

ملخص

تكّون البحث من مبحثين وخاتمة للنتائج والتوصيات والمقترحات، جاء المبحث الأول بعنوان التعريف بالبحث، ذكر فيه الباحث مشكلة البحث، وأهميته، وحدوده، وأهدافه التي منها: الكشف عن التربية الاستباقية للدور الاجتماعي في مصادر الفكر التربوي الإسلامي لاسيما رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام)، معتمدا في ذلك على المنهج التحليلي لتحقيق أهداف البحث، ثم ختم المبحث بأيضاح المفاهيم الواردة في عنوان البحث، وقد جاء المبحث الثاني مختصا بالكشف عن التربية الاستباقية للدور الاجتماعي في رسالة الحقوق، وكانت من النتائج:

1. إن الإسلام ذكر التربية الاستباقية وأهتم بها وقدّمها على التربية العلاجية.
2. إن رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) بينت الدور الاجتماعي للفرد بصورة واضحة ومرتبة ومتسلسلة وقسمته على خمسة أقسام رئيسة.

الكلمات المفتاحية: التربية، التربية الاستباقية، الدور الاجتماعي، الفكر الإسلامي، الفكر التربوي، رسالة الحقوق، الإمام علي بن الحسين السجاد (ع).

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15242

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

Abstract

The research consisted of two sections and a conclusion for the results, recommendations and proposals. The first section was entitled Introduction to the research, in which the researcher mentioned the problem of the research, its importance, its limits and objectives, including: revealing proactive education for the social role in the sources of Islamic educational thought, especially the treatise on rights by Imam Al-Sajjad (peace be upon him), relying on The analytical approach to achieve the research objectives, then the study concluded by clarifying the concepts contained in the title of the research, while the second section was specialized in revealing proactive education for the social role in the message of rights, and among the results were:

1. Islam mentioned proactive education, paid attention to it, and prioritized it over remedial education.

2. The treatise on rights by Imam Al-Sajjad (PBUH) explained the social role of the individual in a clear, organized and sequential manner and divided it into five main sections.

Keywords: education, proactive education, social role, Islamic thought, educational thought, the message of rights, Imam Ali bin Al-Hussein Al-Sajjad (PBUH).

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15242

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة – العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

المبحث الأول: التعريف بالبحث

أولا: مشكلة البحث:

منذ أن خلق الله جلت قدرته نبيه آدم (عليه السلام) وجدت فكرة الدور الاجتماعي وإشكالياته؛ ومن يحدد دور كل فرد ومهامه في هذا الوجود؟ قال تعالت حكمته: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:30]، فلكل فرد في الوجود دوره الذي يجب أن يقوم به - شاء أم أبى - سواء أكان ذلك الدور مع خالقه أم نفسه أم غيره، وهذه من سنن الله في خلقه.

وقد كثر الكلام والنقض والابرام في أيامنا هذه عن الدور الاجتماعي وما يتعلق به من أمور اجتماعية خطيرة جعلت المجتمع في خلافات حادة، و اتجاهات وميولات مختلفة، وتخوف وحذر وريبة في كل ما يأتي من خارج المجتمع الإسلامي، حتى وصف بالغزو الفكري أو الثقافي أو الحرب الناعمة بخلاف من يسوّق لها على أنها تربية دولية أو عالمية؛ لذلك أصبح مجتمعنا بأمسّ الحاجة إلى وجود تربية استباقية تحصن أفراد الإمة الإسلامية وتحفظ هويتهم في ضوء ما أمر به المشرع الإسلامي وما نهى عنه.

وما عاد خافيًا ما يمر به مجتمعنا اليوم من تراجع واضح في المنظومة القيمية التربوية، و انتشار المشكلات الأسرية وتذمر أفراد المجتمع ويأسهم في الإصلاح التربوي والاخلاقي، بما أنذر بوجود أزمة اخلاقية حادة يؤسف لها، عصفت بالعلاقات الاجتماعية كافة، سواء جهلًا أو تقاعسًا عن أداء أو المهام الواجب القيام بها لكل من الرئيس، والمدير، والضابط، والعامل، والموظف، والجندي، والمعلم، والطالب، والزوج، والزوجة، والأم، والأب، والابن، والصديق، والجار...الخ.

وحسبك من ذلك ما يمر به العراق من تفشي ظاهرة الطلاق بما يعد طاعونًا خفيًا ينخر جسد المجتمع وتماسكه؛ ففي عام 2022م شهد (65802) حالة طلاق عدا شهر نيسان. أي بمعدل (5000) حالة طلاق شهريا، أي نحو (70000) لمجموع عام 2022م! هذا وقد سجّلت المحاكم العراقية أكثر من (73000) قضية طلاق عام 2021م، وهي حصيلة مماثلة لحصيلة عام 2018م. علمًا أنّ هذه الإحصائية الرسمية للطلاق في العراق هي ماعدا اقليم كوردستان –بحسب ما نشر موقع مجلس القضاء الأعلى–

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15242

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

التي اطلع عليها الباحث، بما يبلغ قرابة (200) حالة يوميا. وأكثر من (8) حالة طلاق في الساعة، أي أننا نشهد حالة طلاق في كل (8) دقائق! وهذه الإحصائية مقاربة لعام 2023م مع ارتفاع طفيف لحالات الطلاق!

إنّ من أبرز أسباب المشكلات التي عصفت في المجتمع اليوم واسهمت في تفككه هي الجهل بما ينبغي على الفرد معرفته ومن ثم تطبيقه بما يخص دوره في المجتمع ومهامه؛ وكما قال أمير المؤمنين علي(عليه السلام): "الْجَهْلُ أَصْلُ كُلِّ شَرٍّ" (الآمدي، 1990م، ص ٤٨)؛ وهذا يحمل جميع المختصين بالشأن التربوي وغيرهم مسؤولية النهوض والتشمير عن سواعدهم و انتشاق أقلامهم للبحث والدراسة وتبيين ما ينبغي معرفته في هذا الموضوع المهم.

إن السبب الذي دفع الباحث لاختيار رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) هو لما تمثله من نص إسلامي مهم لم يسلط عليه الأضواء بما يستحقه من مكانته العلمية والتربوية وما شحن به وتضمنه من معارف وعلوم كثيرة، ذات تر اتبية واضحة، لذلك سيحاول الباحث أن يسلط الضوء عليه لاستخراج التربية الاستباقية للدور الاجتماعي منه، للأخذ بها بيد القبول من قبل التربويين في مؤسساتنا التربوية والتعليمية ومجتمعنا الإسلامي تمهيدا لتطبيقها في حياتنا اليومية وو اقعنا العملي، بما يثري أو يسهم في تطوير العملين التربوي والاجتماعي وغيره. ويمكن تلخيص مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1. هل ذكر الإسلام التربية الاستباقية وأعتنى بها أم لا؟
2. من الذي يحدد دور الفرد هل هو الإنسان نفسه أم مجتمعه أم خالقه؟
3. هل وضح الإسلام لاسيما رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) دور الفرد في المجتمع أم لا؟

ثانيا: أهمية البحث:

يومًا بعد آخر تتزايد أهمية التربية في إعداد الفرد فالأسرة فالمجتمع فالدولة، وكلما تم البحث والكشف عن أنواع جديدة للتربية من النصوص الإسلامية صب ذلك في سهولة تنفيذها وتحقيق أهدافها في مجتمعنا.

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15242
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

والتربية الاستباقية مصطلح جديد غير متداول ولا معروف في العلوم التربوية، بل لم يطرح سابقا فيها، والمتداول هو التربية الوقائية، وسيبين الباحث الفرق بينهما في تحديد المصطلحات.

وللتربية الاستباقية الضرورة البالغة في معرفة الأدوار الاجتماعية قبل ممارستها بما ينجح عملها، وتجنب الوقوع في المشاكل الأسرية والاجتماعية وغيرها من المشكلات التي يصعب علاجها والتخلص من آثارها السلبية وبقاء نكدها وآذاها في القلوب؛ وقد أشار الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في قصيدته الزينية إلى هذا المضمون بقوله:

وَاحْرَصْ على حِفْظِ القُلُوْبِ مِنَ الأَذَى ... فرجوعهـــا بعد التنافر يصعـب
إنّ القُلوبَ إذا تنافر ودُّهـــــــــــا ... شِبْهُ الزُجَاجَةِ كسْـرُها لا يُشْعَبُ (الأعلمي، 1999، ص ٢٩)

وتعدّ معرفة رأي الإسلام فيما يخص الدور الاجتماعي من الأمور المهمة بل والضرورية، فلمعرفته الأهمية البالغة في تطبيقه والمساعدة على تربية الفرد والمجتمع على القيام بدوره والمهام المناطة به؛ مما ينعكس إيجابا عليه وعلى الأسرة فالمجتمع فالدولة.

إنّ للدور الاجتماعي أهمية كبيرة في الحياة الاجتماعية؛ فهو يساعد في فهم العلاقات الاجتماعية وتفاعلها واستقرار الجماعة واستمرارها، كما يسمح الدور للفرد بما يقوم به أن يكون مقبولاً في جماعته، بما يتيح جانب الاستمرارية للمكانة الاجتماعية (ظ: نفيدسة، 2007، ص 48).

إنّ الكشف عما ينبغي للفرد القيام به من مهامه في ضوء النص الإسلامي لاسيما في أحد أهم أعمدة الإسلام ألَا وهو الإمام علي السجاد زين العابدين (عليه السلام)، (38-95هـ = 658-714م) له الأثر البالغ في تقبله والعمل به في مجتمعنا الإسلامي، ويدفع بالفرد المسلم بالتفاعل معه والأخذ به، والاعتزاز بتراثه والفخر به؛ إذ يعد الإمام السجاد رابع أئمة أهل البيت الاثني عشر المعصومين (عليهم السلام) وله مكانة رفيعة سامية في نفوس المسلمين كافة، حتى أعدائه ومن قتل أهل بيته بما قابلهم (عليه السلام) من إحسانه لهم ولعوائلهم حين اضطروا إليه، فحق أن يكون سيد التابعين وإمامهم،

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15242
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

وقد اتفق الخاص والعام، والمو افق والمخالف، والقاصي والداني... على جلالة علمه، واخلاقه، وعبادته، ومناقبه... والأهم من ذلك كله هو ما جاءت به الأحاديث الشريفة ومن طرق مختلفة بالنص على إمامته و أفضليته على كل أهل زمانه، و أنه الإمام الر ابع المفترض الطاعة من الأئمة الاثني عشر الذين نص عليهم الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله)(ظ: الجز ائري، 2014، ص 81- 180).

وتتجلى من جميع ما تقدّم مسوغات البحث بالآتي:

1. إن التربية الاستباقية للدور الاجتماعي في مصادر الفكر التربوي الإسلامي لاسيما في رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) - بحسب عِلْم الباحث - لم تبحث سابقاً، مع أهمية الموضوع الكبيرة والأساسية.
2. الحاجة الماسة لمكتبتنا ومؤسساتنا التربوية والتعليمية إلى مثل هذا النوع من البحوث.
3. الحاجة إلى توكيد الهوية الإسلامية وتعزيزها للمسلم المعاصر.
4. قلة الدراسات والبحوث التربوية عن رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام)، إذ لم تحض الرسالة بالاستحقاق والاهتمام الكافي، على رغم من احتواءها لقواعد وأصول ومناهج وأخلاقيات تربوية متنوعة، لذلك هي بحاجة إلى المزيد من البحوث؛ لتوظيفها في العمل التربوي.
5. أهمية التربية الاستباقية على المستوى التربوي والتعليمي والاجتماعي.
6. محاولة كشف ريادة الإسلام في ذكر التربية الاستباقية للدور الاجتماعي.
7. أهمية التعريف بالتربية الاستباقية للدور الاجتماعي في الإسلام لاسيما في رسالة الحقوق للإمام السجاد(عليه السلام)، كمقدمة لاعتمادها في المناهج التربوية، وتحويلها إلى و اقع عملي في التربية والمجتمع فالدولة ككل.
8. بيان قدرة النصوص الإسلامية لاسيما رسالة الحقوق للإمام السجاد(عليه السلام) في مواكبة الحداثة والمعاصرة، وحل المشكلات التربوية المختلفة.

ثالثا: حدود البحث:

أعتمد الباحث في حدود بحثه الحالي على مصادر الفكر التربوي الإسلامي من القرآن الكريم وكتب الحديث المعتبرة التي احتوت حديث النبي (صلى الله عليه وآله) وأهل

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15242
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

بيته (عليهم السلام) مما ستظهر في تضاعيف البحث وهوامشه، لاسيما نص رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) في كتابي: (الصدوق، 1403هـ، ص 564 – 570)، (وابن شعبة الحراني، 1404هـ، ص255 – 272).

رابعا: أهداف البحث:

1. تعرّف مفهوم التربية الاستباقية في مصادر الفكر التربوي الإسلامي.
2. تعرّف مفهوم الدور الاجتماعي في مصادر الفكر التربوي الإسلامي لاسيما رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام).
3. الكشف عن التربية الاستباقية للدور الاجتماعي في مصادر الفكر التربوي الإسلامي لاسيما رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام).
4. كشف أصالة الإسلام في التنظير للمفاهيم التربوية.

خامسا: منهجية البحث:

لغرض تحقيق أهداف البحث؛ اعتمد الباحث على المنهج التحليلي.

سادسا: مفاهيم البحث:

لابَّد في البحوث العلمية من إيضاح المفاهيم التي يعتمد عليها البحث، أو تكون محوره؛ تمهيدا لإعطاء فكرة عن البحث سواء ما جاء في العنوان أم ما ركزت عليه مشكلة البحث. لذلك سيعرّف الباحث المفاهيم الآتية: التربية الاستباقية، الدور الاجتماعي، مصادر الفكر التربوي الإسلامي، الفكر التربوي الإسلامي، رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام).

1- التربية الاستباقية

قبل تعريف التربية الاستباقية لا بد من توضيح المفهومين المتكون منها المصطلح -مفهوم التربية ومفهوم الاستباقية- والحديث عن أقسام التربية أو أنواعها من أجل توضيح المصطلح وفهمه لأنه من أعمدة البحث.

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15242
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

التربية في اللغة: الزيادة والنماء والعلو (ابن فارس، 1404هـ، 2/ 483–484)، ورباه تربية وترباه أي غذّاه، وهذا لكل ما ينمي كالولد والزرع ونحو (الرازي، 1994م، ص 127).

التربية في الاصطلاح:

أ- هي الواقع العملي أو الجانب التطبيقي لفكر ما أو رأي ما أو فلسفة ما...الخ.

ب- هي عملية منظمة لإحداث تغيرات مرغوب فيها في سلوكيات الفرد من أجل التطور في جوانب شخصيته العقلية والحركية والوجدانية.

ت- هي عملية تنشئة طاقات الفرد أو الجماعة وتنميتها أو استخراجها بطرائق متعددة سواء كانت بصورة مقصودة أم غير مقصودة، إيجابا أم سلبا.

وللتربية تقسيمات كثيرة، وكل تقسيم هو من حيثية مختلفة أو جنبة مختلفة، فتارة تقسم من حيث الأسلوب، وتارة أخرى من حيث النتيجة، أو من حيث القصد (النية)، أو من حيث المادة، أو من حيث الإدراك العقلي (ما ينبغي أن يعرف وما ينبغي أن يعمل)، وأما تقسيمها من حيث المدة الزمنية للمشكلة والدور الاجتماعي فتقسم على:

- التربية الاستباقية.
- التربية العلاجية.

مفهوم الاستباقية:

الاستباقية في اللغة: هي مصدر صناعي من السبق ومن معانيها: الإسراع والتقديم والمبادرة والغلبة؛ جاء في معجم العين: السَّبقُ: القدمة، وتقول: له في الجري وفي الأمر سَبقٌ وسُبْقهُ وسابقهُ أي سَبَقَ الناس إليه(الخليل، 1409هـ، ٨٥/5)، وفي معجم مقاييس اللغة: (سبق) السين والباء والقاف أصل واحد صحيح يدل على التقديم(ابن فارس، 1404هـ، ١٢٩/3)، و(بدر) الباء والدال والراء أصلان أحدهما كمال الشيء وامتلاؤه والآخر الإسراع إلى الشيء (ابن فارس 1404هـ، ٢١٠/1)، وجاء في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [البقرة: 148]؛ أي بادروا إلى ما أمرتكم به فإني لا آمر إلا بالإصلاح(الطريحي، 1408هـ، ١٨٢/5). و ابتَدَرَ القومُ أمراً وتبادَرُوا: أي بادَرَ بعضُهم بعضاً فبَدَرَ بعضُهم فسَبَقَ وغَلَبَ عليهم (الخليل، 1409هـ، ٣٥/8).

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15242
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة – العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ولعل أول من أكد على التربية الاستباقية وضرورة وتقدمها على التربية العلاجية هو أمير المؤمنين في وصيته لولده الإمام الحسن (عليهما السلام): "أي بني: إني لما رأيتني قد بلغت سنا، ورأيتني أزداد وهنا بادرت بوصيتي إليك، وأوردت خصالا منها قبل أن يعجل بي أجلي دون أن أفضي إليك بما في نفسي، وأن أنقص في رأيي كما نقصت في جسمي، أو يسبقني إليك بعض غلبات الهوى وفتن الدنيا، فتكون كالصعب النفور. و إنما قلب الحدث كالأرض الخالية ما ألقي فيها من شيء قبلته. فبادرتك بالأدب قبل أن يقسو قلبك ويشتغل لبك، لتستقبل بجد رأيك من الأمر ما قد كفاك أهل التجارب بغيته وتجربته، فتكون قد كفيت مؤونة الطلب، وعوفيت من علاج التجربة، فأتاك من ذلك ما قد كنا نأتيه، واستبان لك ما ربما أظلم علينا منه" (الشريف الرضي، 1412هـ ، ٤٠/٣)، كما أشار إليها الإمام الصادق (عليه السلام) بقوله: "بادروا أولادكم بالحديث قبل أن يسبقكم إليهم المرجئة* "(الكليني، 1388هـ ، ٤٧/٦).

وختامًا يمكن تعريف التربية الاستباقية بأنها: عملية تنشئة لفرد وتعليمه لعلم ما أو شيء ما، قبل استحقاقه لممارسته.

وهنا لا بد من بيان الفرق بين التربية الاستباقية والتربية الوقائية، والفرق بينهما يكمن في ذكر الايجابيات والسلبيات على النحو التفصيلي؛ إذ أن التربية الاستباقية تشمل ذكر الايجابيات والسلبيات، تعلم الايجابيات لتطبيقها، والسلبيات لتجنبها، في حين أن التربية الوقائية لمعرفة السلبيات فقط للوقاية منها، وذلك أما بسبب مدلول الكلمة نفسها؛ فالوقاية لا تكون إلا من السلبيات أو اعتمادا على فهم الأفراد، فحين يتجنب الأفراد السلبيات فهم بالملازمة قد طبقوا الايجابيات، وهذا الأمر ليس دقيقا؛ لوجود تفصيلات في الايجابيات لا يمكن معرفتها إلا بذكرها. وكذلك لاختلاف الأفراد وفروقهم الفردية في الفهم؛ فقد قيل لأمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب(صلوات الله عليه): صف لنا العاقل، فقال(سلام الله عليه): هو الذي يضع الشيء مواضعه، فقيل:

*- المرجئة هي إحدى الفرق الإسلامية أخطأوا في باب الإيمان فأخرجوا العمل منه، وعقيدتهم: "ألّا تضر مع الإيمان معصية، كما لا تنفع مع الكفر طاعة" وأن الإيمان هو: "التصديق والقول فقط، ولا يزيد ولا ينقص، ولا دخل للطاعة والمعصية في مسمى الإيمان" (الشهرستاني، *الملل والنحل*: 1/ ١٣٩).

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15242
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

فصف لنا الجاهل، فقال: قد فعلت. "يعني أن الجاهل هو الذي لا يضع الشيء مواضعه؛ فكأن ترك صفته صفة له إذ كان بخلاف وصف العاقل" (الشريف الرضي، 1412هـ، ٥٢/٤). فلو كان الأمر واضحا للجميع لما سأل السائل عن الجاهل، واكتفى بتعريف العاقل، وفهم منه بأن تعريف الجاهل هو عكس تعريف العاقل.

2- الدور الاجتماعي (Social role):

عرّف الدور الاجتماعي بـ: مجموعة من العلاقات تربط بين الشخص و أفراد مجموعته (مجموعة من المؤلفين والباحثين،1999م، 454/10). و أيضًا: السلوك المتوقع من شاغل أو لاعب المركز الاجتماعي (الحسن، 1999م، ص290).

3- الفكر التربوي الإسلامي: هو ما يفهم من القرآن الكريم وسنة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته المعصومين (عليهم السلام) بما يخص التربية.

4- مصادر الفكر التربوي الإسلامي: القرآن الكريم، وسنّة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته المعصومين (عليهم السلام).

5- رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام): هي رسالة للإمام علي السجاد زين العابدين بن الإمام الحسين بن الإمام علي بن أبي طالب (عليهم السلام) لبيان الحقوق فيما بين الإنسان وربه ونفسه ومحيطه، مفصلة حقًا حقًا، مبتدئة بمقدمة أجمل فيها تلك الحقوق، ومنتهية بخاتمة صرح فيها بكون هذه الحقوق خمسين حقا، وإنها شاملة لجميع مناحي الحياة، وهي بمثابة برنامج لتربية الإنسان في ميدان الحياة، بتعريفه حقوقه وواجباته.

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15242
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

المبحث الثاني: التربية الاستباقية في رسالة الحقوق للإمام السجاد(عليه السلام)

يختص هذا المبحث بالكشف عن التربية الاستباقية للدور الاجتماعي في رسالة الحقوق للإمام السجاد(عليه السلام) للإفادة منها في العملية التربوية، وسيذكر الباحث هنا نصًا لمقدمة أو ديباجة رسالة الحقوق فقط دون ذكر التفاصيل بما ينسجم ومقام البحث من الاختصار، لأجل الايضاح والتحليل:

قال (عليه السلام): "اعلم -رحمك الله- أنّ لله عليك حقوقاً محيطةً بك في كلّ حركةٍ تحرّكْتَها، أو سكنةٍ سكنْتَها، أو حالٍ حُلْتَها، أو منزلةٍ نزلتَها، أو جارحة قلَبْتَها، أو آلةٍ تصرّفْتَ بها بعضُها أكبرُ من بعض.

فأكبر حقوق الله عليك: ما أوجَبَهُ لنفسه تبارك وتعالى من حقّه الذي هو أصل الحقوق ومنه تُفَرَعُ. ثمّ ما أوجبه الله (عزوجل) لنفسك، من قَرْنك إلى قدمك، على اختلاف جوارحك، فجعل للسانك عليك حقّاً، ولسمعك عليك حقّاً، ولبصرك عليك حقّاً، ولِيَدِك عليك حقّاً، ولرِجلِك عليك حقاً، ولبطنك عليك حقاً، ولفرْجِك عليك حقاً. فهذه الجوارح السبعُ التي بها تكون الأفعال.

ثمّ جعل (عزوجل) لأفْعالك عليك حقوقاً، فجعل لصلاتك عليك حقاً، ولحجّك عليك حقاً، ولصومك عليك حقاً، ولصَدَقتك عليك حقّاً، ولهَدْيك عليك حقاً، ولأفعالك عليك حقاً.

ثمّ تخرج الحقوق منك إلى غيرك، من ذوي الحقوق الواجبة عليك، وأوجبها عليك: حقوق أئمّتك، ثم حقوق رعيّتك، ثم حقوق رحمك، فهذه حقوق يتشعّبُ منها حقوق.

فحقوق أئمّتك ثلاثة، أوجبُها عليك: حق سائسك بالسلطان، ثمّ حقّ سائسك بالعلم، ثمّ حقّ سائسك بالمِلْك، وكل سائسٍ إمام.

وحقوق رعيّتك ثلاثة: أوجبها عليك، حق رعيّتك بالسُلطان، ثم حق رعيتك بالعلم، فإنّ الجاهل رعيّة العالم، ثم حقّ رعيّتك بالمِلْك: من الأزواج وما ملكت الأيمانُ.

وحقوق رَحِمكَ كثيرة، متّصلة بقَدَر اتّصال الرحم في القرابة فأوجبها عليك حق أُمك، ثمّ حقّ أبيك، ثمّ حقّ ولدك، ثمّ حقّ أخيك، ثمّ الأقرب فالأقرب، والأولى فالأولى.

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15242

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ثم: حقوق الآخرين: حقّ مولاك المُنْعم عليك، ثمَ حقّ مولاك الجارية نِعْمَتُك عليه، ثمَ حقّ ذي المعروف لديك، ثمَ حقّ مُؤذّنك لصلاتك، ثمَ حقّ إمامك في صلاتك، ثمَ حقّ جليسك، ثمَ حقّ جارك، ثمَ حقّ صاحبك، ثمَ حقّ شريكك، ثمَ حقّ مالِك، ثمَ ثمّ حقّ غريمك الذي تُطَالبه ثم حقّ غريمك الذي يُطالِبُك، ثمَ حقّ خليطك، ثم حقّ خصمك المدّعي عليك، ثمَ حقّ خصمك الذي تدّعي عليه، ثمَ حقّ مُسْتشيرك، ثمَ حقّ المُشير عليك، ثمَ حقّ مُسْتنصِحك، ثمَ حقّ الناصِح لك، ثمَ حقّ مَنْ هو أكبر منك، ثمَ حقّ مَنْ هو أصغر منك، ثمَ حقّ سائلك، ثمَ حقّ مَنْ سألتَهُ، ثمَ حقّ مَنْ جرى لك على يَدَيْه مساءة بقولٍ أو فعل، عن تعمّدٍ منه، أو غير تعمّد ثمَ حقّ من جرى على يديه مسرّة من قول أو فعل، ثمَ حقّ أهل ملّتك عامّة، ثمَ حقّ أهل ذمّتك.

ثم الحقوق الجارية بقَدَر عِلَل الأحْوال وتصرف الأسْباب. فطوبى لِمَنْ أعانه الله على قضاء ما أوجب عليه من حقوقه، ووفّقهُ لذلك وسدّده" (الصدوق،1403هـ، ص564 –566 و ابن شعبة الحر اني،1404هـ، ص255–256).

يظهر من نص الرسالة بأنّ الذي يحدد الدور الاجتماعي للفرد هو الله سبحانه وتعالى، لا الفرد نفسه، أو مجتمعه؛ جاء في بداية النص: "و أكبر حقوق الله عليك: ما أوجبه لنفسه تبارك وتعالى من حقه الذي هو أصل الحقوق ومنه تفرع" (ابن شعبة الحر اني،1404هـ، ص ٢٦٦).

وتجدر الإشارة هنا إلى ذكر العلاقة الوثيقة بين تربية الفرد (علم النفس) وتربية الأفراد (علم الاجتماع) أو أدوار الأفراد في المجتمع مستقبلًا، فعلم النفس وعلم الاجتماع هما الجناحان اللذان تطير بهما التربية، فالتربية عملية فردية وعملية اجتماعية في الوقت نفسه، وقد أكدت التربية الحديثة على اتحاد الروح الفردية والاجتماعية وعلاقة المنفعة المتبادلة بين الأفراد والمجتمع في التربية (جون ديوي، 1978م، ص31–32). فالتربية السليمة والإعداد الجيد للفرد مقدمة لما ينعكس بالنتيجة على نجاح دور الفرد في المجتمع، وهذا النجاح هو للفرد والمجتمع على حدا سواء، الأمر الذي يدفع المجتمع للاهتمام البالغ بتربية الفرد. وهذا التوجه الحديث للتربية تضمنه نص رسالة الحقوق بقوله (عليه السلام): "ثم ما أوجب الله عزوجل

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15242
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

عليك لنفسك من قرنك إلى قدمك على اختلاف جوارحك،... ثم يخرج الحقوق منك إلى غيرك،..." (الصدوق،1403هـ، ص ٥٧٩).

وكما هو معروف بأن علم الاجتماع هو دراسة الحياة الاجتماعية للبشرِ، سواء بشكل مجموعات، أم مجتمعات، وقد عرّفَ أحياناً كدراسة التفاعلات الاجتماعية. وهو توجه أكاديمي جديد نسبياً تطور في أوائل القرن التاسع عشرِ ويهتم بالقواعد والعمليات الاجتماعية التي تربط وتفصل الناس ليسوا فقط كأفراد، لكن كأعضاء جمعيات ومجموعات ومؤسسات (ويكيبيديا، بوابة علم الاجتماع)، وإنّ دراسة الدور الاجتماعي أنما تتطلب وجود شخص يشغل الدورواشخاص آخرين لهم علاقة بالدور الاجتماعي الذي شغلة الشخص. غير أن هناك اختلافاً بين السلوك المتوقع للدور الاجتماعي والسلوك الحقيقي الذي يجسده شاغل الدور الاجتماعي في الحياة الواقعية. ومن الجدير بالملاحظة أنه بالرغم من تشابه السلوك الحقيقي مع السلوك المتوقع للدور، فإن هناك تناقضات واضحة بينهما يرجع سببها لعوامل كثيرة؛ أهمها وضوح أو عدم وضوح الضوابط والنظم التي تحدد وظائف الدور، ومدى فهم شاغل الدور للضوابط والنظم التي تحدد الواجبات والمهام المطلوبة منه، واخيراً مدى قابليته على تنفيذ الواجبات والمهام التي تقع ضمن حدود عمله (الحسن، 1999م، ص290).

وبعد تحليل الباحث رسالة الحقوق -التي تعد بحق مقلع معرفي عظيم لا ينضب- لاحتوائها أصول ومعارف وعلوم تربوية واجتماعية...، يمكن القول: إن رسالة الحقوق للإمام السجاد(عليه السلام) أشارت إلى هذا التوجه الأكاديمي الجديد لعلم الاجتماع؛ وذلك بما حددته بوضوح من حقوق الفرد وواجباته مع الآخرين التي لها القابلية العالية على التطبيق بما يؤدي إلى التفاعل بين الأفراد أو الجماعات وحتى المجتمعات المختلفة؛ وذلك واضح لمن يقرأ نص الرسالة بأدنى تأمل.

وكذلك ان رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) قسمت الدور الاجتماعي على خمسة أقسام رئيسة تشمل فروع، وهي:

1. الأئمة -المسؤولون-: (أصحاب المناصب الحكومية، المعلمون أو الأساتذة، الأزواج من الرجال).

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15242

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

2. الرعايا: (عامة الموظفين، الطلبة أو المتعلمين، الأزواج من النساء).
3. الأرحام – الأقارب أو العشيرة-: (الأم، الأب، الأولاد، الإخوة، ثمّ الأقرب فالأقرب، والأولى فالأولى- نحو: الأعمام والعمات، والأخوال، والخالات).
4. الآخرون في المجتمع: (رجال الدين، الجار، الصاحب، الشريك، الخصم، عامة المسلمين، الأديان الأخرى).
5. ثم الأدوار المستحدثة بسبب تغير الزمان والمكان.

ونجد أن رسالة الحقوق امتازت بالشمولية في الطرح وذلك واضح من نصها وظاهر، على الرغم مما اتسم به من الاختصار- فهو بحق دستور إسلامي مختصر- لم يحدد الدور الاجتماعي فحسب، بل يحدد المكانة ومن ثم دور هذه المكانة، فالرسالة رسالة حقوق؛ قائمة على الحقوق حق لك وحق عليك؛ أي الحقوق والواجبات، فهي تمنح الفرد ما يجب التمتع به من حقوقه، وتوجب عليه ما ينبغي القيام به من واجباته في الوقت نفسه، ليمارس دوره الاجتماعي بأكمل صورة؛ مثل القائد، والمدير، والعامل، والموظف، والضابط، والجندي، والمعلم، والطالب، والزوج، والأم، والأب...الخ، وهذه العدالة والتوازن في الحقوق والواجبات لصاحب الدور الاجتماعي توفر الدافعية الكبيرة وتؤدي إلى التفاعل العالي وتسهم بنجاح باهر لأي دور اجتماعي للفرد، كما أن توفير الحقوق لصاحب الدور الاجتماعي يسهم بشكل فعال عن ابتعاده عن آفة الفساد الإداري والمالي والاحباط والتقاعس والفشل في ممارسة دوره، وهذه ميزة تحسب لرسالة الحقوق.

ويمكن تعريف الدور الاجتماعي في رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) بأنه: حقوق الفرد وواجباته في حالة ما أو مكانة ما، نحو: القائد، والمدير، والعامل، والموظف، والضابط، والجندي، والمعلم، والطالب، والزوج، والأم، والأب...الخ،

كما يمكن تعريف التربية الاستباقية للدور الاجتماعي بأنها: عملية تنشأة الفرد وتعليمه لحقوقه وواجباته في حالة ما أو مكانة ما، قبل استحقاقه لها.

وختامًا قد يثار تساؤل أن رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) جاءت بسبب ما حصل في المجتمع الإسلامي من أزمات أخلاقية وتراجع قيمي وكوارث ومصائب حصلت بسبب سلطة يزيد القمعية؛ أولها قتل سيد شباب أهل الجنة وسبط رسول

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15242
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

الله (صلى الله عليه وآله) الإمام الحسين بن أمير المؤمنين علي (عليهما السلام) وأهل بيته وأصحابه في فاجعة كربلاء، ثم استباح مدينة الرسول (صلى الله عليه وآله) ثلاثة أيام، وقد قتل من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) ثمانون رجلا، ولم يبق بدري بعد ذلك، ومن قريش والأنصار: سبع مئة، وقيل: ألفًا وسبع مئة، ومن سائر الناس من الموالي والعرب والتابعين عشرة آلاف، وألف حافظ للقرآن، كما استبيحت المدينة ثلاثة أيام، وسلبت خلالها أموال الناس، و انتهكت الأعراض، وتعرف هذه المعركة بوقعة الحرة، وبعدها أحرق الكعبة المشرفة بالمنجنيق حتى انهدم جدارها وسقط سقفها (ظ: ابن قتيبة الدينوري، ١٩٩٢م، ص351)، (ابن قتيبة الدينوري، د.ت، 1/ 237-243)، (ابن الجوزي، 1995م، ٦/15- ١٦)، وهذا يدل على كون رسالة الحقوق رسالة تمثل التربية العلاجية للمجتمع الإسلامي وليست تربية استباقية أو وقائية ؟

وهذا التساؤل يمكن الإجابة عليه بأكثر من جانب أو وجه، ويكتفى بأنّ رسالة الحقوق لا تنحصر بكونها تمثل التربية العلاجية فحسب، فنصها يعد بحق دستوراً إسلامياً مختصراً لما احتواه من الحقوق العقدية والنفسية والاجتماعية وغيرها التي يحتاجها كل إنسان على هذه الأرض، وما احتواه من أدوار الأفراد ومهامهم، يعطيه ميزة القبول والتطبيق لكل عصر ومصر، ويحقق التربية الاستباقية للحيلولة دون تكرار هذه الأزمات، وهذا واضح في مستويات الخطاب القرآني والنبوي؛ فهو علاجي واستباقي (وقائي) في الوقت نفسه؛ إذ يعالج مشكلة ما في حينها، ويقي ويستبق الوقوع في مثيلاتها من المشكلات في قابل الأيام، هذا فضلا عن مهام الأمة الإسلامية وتكليفها بالامتثال لما يصدر عن المشرع الإسلامي وبالتالي تطبيق التربية الاستباقية لكل ما يصدر عنه.

الخاتمة: النتائج، التوصيات، المقترحات

أولا: النتائج:

بعد ما تقدم من عرض مشكلة البحث وتوضيح المفاهيم وتحليل النصوص الإسلامية لاسيما رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) توصل الباحث إلى الآتي:

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15242

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

1. إنّ الإسلام قادر على حل كل المشكلات الأسرية والاجتماعية، وأن نصوصه لاتزال مادة خصبة للدراسات التربوية؛ إذ ما درست ضمن أدوات فهمه وضوابطه، ومن ثم تطبيقه بما يلائم الوقت الحالي.
2. إنّ الإسلام ذكر التربية الاستباقية وأهتم بها، وقدمها على التربية العلاجية.
3. إنّ الذي يحدد الدور الاجتماعي للفرد هو الله سبحانه وتعالى.
4. إنّ تعريف الدور الاجتماعي في رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام): هو حقوق الفرد وواجباته في حالة ما أو مكانة ما، نحو: القائد، والمدير، والعامل، والموظف، والضابط، والجندي، والمعلم، والطالب، والزوج، والأم، والأب...الخ.
5. إنّ تعريف التربية الاستباقية للدور الاجتماعي في رسالة الحقوق: هي عملية تنشئة الفرد وتعليمه لحقوقه وواجباته في حالة ما أو مكانة ما، قبل استحقاقه لها.
6. إنّ العدالة والتوازن في الحقوق والواجبات لصاحب الدور الاجتماعي توفر الدافعية الكبيرة وتؤدي إلى التفاعل العالي وتسهم بالنجاح الباهر في أي دور اجتماعي للفرد.
7. إنّ توفير الحقوق لصاحب الدور الاجتماعي يسهم بشكل فعال عن ابتعاده عن آفة الفساد الإداري والمالي والاحباط والتقاعس والفشل في ممارسة دوره، وهذه ميزة تحسب لرسالة الحقوق.
8. إنّ رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) بينت الدور الاجتماعي للفرد بصورة واضحة ومرتبة ومتسلسلة وقسمته على خمسة أقسام رئيسة.
9. إنّ رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) أشارت إلى التوجه الأكاديمي الجديد لعلم الاجتماع؛ وذلك بما حددته بوضوح من حقوق الفرد وواجباته مع الآخرين، وحقوق المجتمعات وواجباتها التي لها القابلية العالية على التنفيذ بما يؤدي إلى التفاعل بين الأفراد أو الجماعات وحتى المجتمعات المختلفة.
10. إنّ رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) أشارت إلى ما أكدت التربية الحديثة على اتحاد الروح الفردية والاجتماعية وعلاقة المنفعة المتبادلة بين الأفراد والمجتمع في التربية.

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15242
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

ثانيا: التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج يورد التوصيات الآتية:

1. تبني وزارة التربية والتعليم العالي التربية الاستباقية للدور الاجتماعي في ضوء ما جاء به الإسلام لاسيما في رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) التي توصل إليها هذا البحث، ودمجها ضمن المناهج التربوية للاستفادة منها في إنجاح التربية في المؤسسات التعليمية والمجتمع.
2. حث الباحثين على إجراء المزيد من البحوث والدراسات عن التربية الاستباقية للدور الاجتماعي في القرآن الكريم أو سنة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) أو أهل بيته (عليهم السلام) لما لهم من المكانة العلمية والروحية، ومقارنتها مع نتائج البحث الحالي.
3. نشر التربية الاستباقية للدور الاجتماعي من رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) في المجتمع عن طريق وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي للإفادة منها في تربية أفراد المجتمع.
4. الدعوة لعقد المؤتمرات والندوات التي يشارك فيها التدريسيون والطلبة لمناقشة التربية الاستباقية للدور الاجتماعي في الوطن العربي والإسلامي عامة والعراق خاصة لاسيما في ضوء ما توصل له البحث في رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام).

ثالثا: المقترحات:

استنادا إلى ما توصل إليه الباحث من نتائج، وأوصى به من توصيات، يقترح عدداً من المقترحات، وعلى

1. إجراء دراسات دقيقة وشاملة للكشف عن التربية الاستباقية في التراث الإسلامي في الموضوعات التربوية المختلفة.
2. إجراء دراسات أخرى للكشف عن الدور الاجتماعي في القرآن الكريم أو الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) أو أهل بيته المعصومين (عليهم السلام).
3. متابعة الدراسات الحديثة المحلية والاقليمية والعالمية عن التربية الاستباقية للدور الاجتماعي وإجراء دراسات مقارنة بينها وبين مصادر الفكر التربوي الإسلامي لاسيما رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام).

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15242

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

4. إجراء دراسات للكشف عن أنواع التربية الأخرى والمفاهيم والأساليب والنظريات والقيم والأهداف والمنهاج والقواعد التربوية التي تضمنتها رسالة الحقوق أو ما جاء من أقوال الإمام السجاد (عليه السلام) وأحاديثه الأخرى.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1- الأعلمي، حسين. (1999م). *ديوان أمير المؤمنين وسيد البلغاء والمتكلمين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)*؛ ط1، بيروت، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

2- الآمدي، أبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد التميمي (ت:550هـ). (1990م). غرر الحكم ودرر الكلم؛ قم، مكتب تبليغات الإسلامي.

3- الجزائري، علي فاخر محسن، (2014م). رسالة الحقوق للإمام السجاد (عليه السلام) والإعلان العالمي لحقوق الإنسان - دراسة تربوية مقارنة -؛ ط1، كربلاء المقدسة، وحدة الدراسات والتأليف، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة.

4- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي(508 - 597 هـ). (1995م). المنتظم في تاريخ الملوك والأمم؛ ط2، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية.

5- الحسن، إحسان محمد. (1999م). موسوعة علم الاجتماع؛ ط1، بيروت، الدار العربية للموسوعات.

6- الخليل، أحمد الفراهيدي(100-170هـ). (1409هـ). العين؛ ط2، ت: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، إيران، دار الهجرة.

7- ديوي، جون (1978م). المدرسة والمجتمع؛ ط2، ترجمة: د. أحمد حسن الرحيم، مراجعة: د. محمد ناصر، تصدير: د. محمد حسين آل ياسين، بيروت، دار مكتبة الحياة.

8- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر(ت: بعد 666 هـ) (1994م). مختار الصحاح؛ تحقيق: أحمد شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية.

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15242
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة كلية الفقه
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

9- الشريف الرضي، أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى (359 - 406هـ). (1412هـ)، نهج البلاغة؛ شرح: الشيخ محمد عبدة مفتي الديار المصرية، بيروت دار المعرفة للطباعة والنشر.

10- ابن شعبة الحراني، أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين (ت: بعد 381 هـ). (1404هـ). تحف العقول عن آل الرسول (ص)؛ ط2، ت: علي أكبر الغفاري، قم، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين.

11- الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم (479 - 548هـ). الملل والنحل؛ تح: محمد سيد گيلاني، بيروت، دار المعرفة.

12- الصدوق؛ أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (306-381هـ). (1403هـ) . الخصال؛ صححه وعلق عليه: علي أكبر الغفاري، قم، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية.

13- الطريحي، فخر الدين بن محمد بن علي بن أحمد بن طريح الرماحي النجفي (979 - 1085 هـ). (1408هـ). مجمع البحرين؛ تح: السيد أحمد الحسيني، إيران، مكتب نشر الثقافة الإسلامية.

14- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، (329 - 395 هـ).(1404هـ). معجم مقاييس اللغة؛ تح: عبد السلام محمد هارون، قم، مكتب الإعلام الإسلامي.

15- ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم (213 - 276 هـ). (١٩٩٢م). المعارف؛ ط2، حققه وقدم له: دكتور ثروت عكاشة، مصر، دار المعارف.

16- ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم (213 - 276 هـ).(د.ت). الإمامة والسياسة؛ تح: الدكتور طه محمد الزيني، مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع.

17- الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الرازي (ت:329هـ). (1388هـ). الكافي؛ ط3، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، طهران، دار الكتب الإسلامية.

18- مجموعة من المؤلفين والباحثين. (1999م). الموسوعة العربية العالمية؛ ط2، الرياض، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والطباعة.

الرسائل الجامعية:

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15242

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty / An'najaf
(Editorial boards)
مجلة علمية فصلية محكّمة
تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة - العراق
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه /النجف الأشرف
(هيأة التحرير)

1. نفيدسة، فاطمة (2007م). *العلاقة بين النسق القيمي والدور الاجتماعي لدى المرأة الطارقية*؛ رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية، الجزائر.
الموقع الإلكتروني:
2. ويكيبيديا: https://ar.wikipedia.org/wiki (2024/1/6م). *بوابة علم الاجتماع*. 2024/2/29م.

DOI: 10.36324/fqhj.v1i47.15242
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي 4,0 الدولي